

ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر التربوي الخامس
"التداعيات التربوية والنفسية للعدوان على غزة"
المنعقد في الجامعة الإسلامية بغزة في الفترة 12-13 مايو 2015

بمعنوان
الانعكاسات النفسية للحرب على المرأة الفلسطينية

إعداد

أ.د. سناء ابراهيم أبو دقة
عميد الجودة والتطوير
د. ختام اسماعيل السحار
رئيس قسم التعليم الاساسي
الجامعة الإسلامية بغزة

أبريل 2015

الانعكاسات النفسية للحرب على المرأة الفلسطينية

أ.د. سناء أبو دقة . د. ختام السحار

• ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الي التعرف على أهم الانعكاسات النفسية للحرب الأخيرة على قطاع غزة (صيف عام 2014) علي المرأة الفلسطينية ومعرفة ما اذا كانت هذه الانعكاسات تختلف باختلاف المتغيرات التالية: (الحالة الاجتماعية، منطقة السكن، مكان السكن، المستوى التعليمي، درجة التضرر من الحرب)، واستخدمت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة للدراسة من (212) امرأة من محافظات غزة تضم نساء عاملات، غير عاملات، ربات بيوت، وطالبات جامعة، ومنهن من يسكن في مناطق حدودية ومناطق غير حدودية، وقامت الباحثتان بإعداد أداة للتعرف علي الانعكاسات النفسية للحرب علي المرأة الفلسطينية في محافظات غزة. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: الاضطرابات النفسية للحرب علي المرأة الفلسطينية بعد ما يقارب من ثمانية شهور كانت (59%)؛ في حين كانت الاضطرابات الانفعالية هي الأكثر انتشاراً عند المرأة حيث بلغ الوزن النسبي لها (62%) ثم تليها الاضطرابات النفس جسمية (56%) ثم الاضطرابات الاجتماعية حيث بلغ الوزن النسبي (54%)، كما تبين عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للاضطرابات النفسية عند المرأة الفلسطينية تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية ومتغير منطقة السكن، ومتغير مكان السكن ومتغير المؤهل العلمي ومتغير درجة التضرر من الحرب، في حين تبين وجود فروق للحرب علي المرأة الفلسطينية في البعد الثاني (الاضطرابات الانفعالية) لصالح الاصابة المباشرة للمرأة في الحرب، وتبين وجود فروق في البعد الثالث (الاضطرابات الاجتماعية) فكانت لصالح الاصابة المباشرة للمرأة في الحرب.

وتوصى الدراسة بضرورة توحيد الجهود من ذوي الاختصاص والمؤسسات المعنية بالمرأة بخصوص إجراء الدراسات العلمية المتعلقة بالانعكاسات النفسية للحرب علي المرأة وتشخيصها بشكل دقيق للمساهمة في إعداد البرامج المناسبة للعلاج، انشاء مركز إرشاد أسري لتقديم الخدمات النفسية بشكل صحيح في كافة مناطق القطاع مع إنشاء مركز للأبحاث الخاصة بالمرأة والأسرة في إحدى مؤسسات التعليم العالي في غزة، بالإضافة الي التعاون والتنسيق مع وسائل الاعلام لتسليط الضوء علي القضايا النفسية والاجتماعية للمرأة الفلسطينية بعد الحرب بكافة شرائحها مع التنسيق والتعاون مع وزارة شؤون المرأة للنظر في كيفية تقديم الدعم النفسي المناسب للمرأة.

مقدمة:

فرض الاحتلال الإسرائيلي على المرأة الفلسطينية أن تعيش حياة مختلفة عن بقية نساء العالم فجردها من أبسط حقوقها في الحياة، ومورس ضدها أشنع أنواع العقاب البدني والمعنوي وحملت مسؤوليات عدة تجاه نفسها وأسرتها ومجتمعها فهي مثقلة بالأعباء والمسؤوليات، ولكنها على الرغم من ذلك فهي مبدعة وقادرة على تنفيذ المهام وعلى الرغم من الجانب المشرق من شخصية المرأة، إلا أنها تأثرت كثيراً بممارسات الاحتلال وهذا التأثير كان على جميع جوانب شخصية المرأة (النفسية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، وغيرها)، لذا فالمرأة الفلسطينية شخصية فريدة من نوعها، وعندما نتحدث عن الانفعالات بكافة أنواعها والتي إن زادت عن الحد الطبيعي خرج الفرد عن إطار السواء وأصبح انفعالاً مرضياً يحتاج الي علاج، فالإنسان السوي يخاف ويقلق إن كان الموقف يتطلب ذلك وهذا لا يعتبر ضعفاً أو خللاً فلا بد من مناسبة الانفعال للموقف فعندما نخاف ونقلق ونتوتر في وضعنا الحالي فهذا أمر طبيعي بل هو من سمات البشرية.

فقد فهم الاحتلال دور المرأة الفلسطينية وتأثيرها في المجتمع لذا كانت المرأة مستهدفة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي لمكانتها الأساسية ودورها في الصمود ورفع المعنويات، فكان هناك انتهاك واضح بحقوق المرأة التي تم الاتفاق عليها في الاتفاقيات الدولية أهمها اتفاقية جنيف 1949 التي نصت على حماية النساء من الاعتداءات والإهانة والذل أو أي نوع من الاعتداء المشين (اللجنة الدولية للصليب الاحمر، 2007)، لذا فإن ما تتعرض له المرأة هو انتهاك واضح لحقوق الإنسان والمبادئ الأساسية للقانون الدولي لحقوق الإنسان لذا فإن هذه القوانين لم تشكل رادعاً للاحتلال الذي لا يفرق بين المدني والعسكري وبين المرأة والرجل والطفل.

لقد عقدت العديد من المؤتمرات الدولية التي تنص على حماية المرأة في المعارك والحروب ومنها المؤتمر العالمي للمرأة في بيجين 1995 الذي أشار إلى عواقب النزاع المسلح والإرهاب بشكل خاص على النساء وما يترتب عليه من عواقب اجتماعية واقتصادية وصددمات نفسية تلازمهن طوال حياتهن (المؤتمر العالمي الرابع للمرأة، 1995)، فالأسرة في غزة الأب فيها يقتل والأم يعتدي عليها بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال قصف البيت، الإصابة لها أو لأحد من أفراد أسرتها، الأولاد يستهدفون، هذا الوضع ترك آثاراً علي شتي مناحي الحياة وعلي كافة شرائح المجتمع بما فيها المرأة،

فقد استشهدت في الثلاث حروب الأخيرة علي غزة ما يقارب 500 سيدة ففي الحرب الأخيرة كانت نسبة الشهداء من النساء ما يقارب 25% من اجمالي عدد الشهداء، وما يقارب من 3400 جريحة بنسبة تزيد عن 19%، فضلاً عن الإعاقات الدائمة لدي كثير من النساء نتيجة الاصابة المباشرة لها في الحروب، وفيما يتعلق بالأسيرات فهناك في سجون الاحتلال 17 أسيرة بعد صفقة وفاء الأحرار.

وقد بين تقرير المركز الأورومتوسطي لحقوق الانسان (2014: 7) حقيقة الاحتلال الإسرائيلي وتعامله مع المرأة الفلسطينية في الحرب الأخيرة في صيف عام 2014 على غزة كما يلي: إن القوات الإسرائيلية لم تعر النساء الاهتمام اللازم والحماية بموجب القانون الدولي، بل تعاملت مع حياتهن وحاجاتهن باستهتار كبير، وبدأ أن القوات المسلحة الإسرائيلية قد تعدت استهداف عدد كبير من العائلات الفلسطينية بالقصف أثناء تواجدهم في منازلهم، بما في ذلك النساء، وبحسب ما يوضح التقرير فإنه يبدو جلياً استخدام القوات الإسرائيلية للقوة المفرطة خلال الهجوم على القطاع، وقصفها العشوائي للأحياء المدنية، دون الأخذ بالاحتياطات اللازمة لضمان سلامة المدنيين، ولا سيما النساء والأطفال، حيث بلغ عدد الضحايا من الإناث (489) ضحية، بما نسبته 22.7% من إجمالي الضحايا في قطاع غزة، وشكلت النساء في الفترة العمرية ما بين (18 - 59 عام) العدد الأكبر من الضحايا، حيث بلغ عددهن (302) ضحية، فيما بلغ عدد الجريحات (3537) جريحة، شكلن 31.5% من إجمالي الجرحى في القطاع. ويبين التقرير أيضاً وجود أعداد كبيرة من النساء ما بين (18-35) يعانين من اضطرابات نفسية وخوف وقلق دائمين، وأثر ذلك بشكل سلبي على علاقاتهن الاجتماعية.

وقد أكدت العديد من الدراسات الآثار الوخيمة التي تتعرض لها النساء - وهن الحلقة الأضعف - في أي مجتمع، وذلك في حالات الحروب والنزاعات كما أظهرت دراسة (Ron, 1999) كما حدث مع النساء في البوسنة، وحول أثر النزاعات وأجواء الحروب علي برامج تأهيل النساء المصابات وأولويات ذلك في المجتمع كما بينت دراسة (Collins, 1999) وهي دراسة حالة في المخيمات الفلسطينية في الشتات.

وبينت دراسة قوته وبونامكي (1993) علي أن التعرض للتجارب الصادمة يؤثر بشكل سلبي في الأداء العقلي للإنسان من فقدان التركيز واضطراب الذاكرة، وبينت دراسة بونامكي (1999) الآثار العلاجية للانتفاضة علي المرأة في المجتمع الفلسطيني من حيث تحويل الفلسطينيين من طور الضحية الي حالة السيادة والتحكم في المصير وبالتالي التأثير سينعكس علي الأطفال والشباب، وأكد علي ذلك دراسة كاريارينو وآخرون (Carbarino, et al, 1991). وأكدت نتائج كثيرة للدراسات أن الأحداث السياسية الصادمة مثل العنف والإصابة وفقدان أحد أفراد العائلة تزيد من المعاناة النفسية، فالأحداث الصادمة زادت من درجة الضغط النفسي والاضطرابات العصبية والميل للمخاطرة وقللت من تقدير الذات (حمامي، 1990) (قوته وبونامكي، 1993) (النجار، 1998).

أما بالنسبة للأوضاع الاجتماعية فقد انعكست علي الأسرة الفلسطينية فعلي الرغم من وجود بعض الجوانب الإيجابية من حيث التكافل الاجتماعي والإيثار وتحمل المسؤولية والانتماء للأرض والمجتمع، إلا أن هناك العديد من السلبيات الاجتماعية التي زادت نسبتها بشكل ملحوظ ومنها ارتفاع نسبة الطلاق بشكل كبير حيث بلغت النسبة (43%) بسبب حالات النزوح وتكدس الأسر الفلسطينية والوضع الاقتصادي وعدم القدرة علي تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة، حالات العنف الزوجي وارتفاع المهور وغيرها من المشكلات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

تعانى المرأة الفلسطينية الكثير بسبب الظروف الصعبة التي يعيشها قطاع غزة بسبب الحروب الظالمة الثلاث التي مر بها الي جانب الحصار الذي بدأ منذ عام 2006 ويستمر حتى الآن، وحسب ما ورد في الجهاز المركزي للإحصاء (2013) فقد بلغت نسبة النساء في المجتمع الفلسطيني حوالى 49.2%، أي نصف المجتمع، وفعالياً تعتبر المرأة هي المجتمع بأكمله من حيث تنوع الأدوار التي تقوم بها من حيث: رعاية الأبناء والأسرة، والمشاركة في تنمية المجتمع .. الخ. ونظراً لعظم وأهمية الدور الذي تقوم به المرأة الفلسطينية في أكثر من مجال واستمرارية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي خاض ثلاث حروب في السنوات الخمس الأخيرة، نبعت فكرة هذه

الدراسة للتعرف علي بعض الانعكاسات النفسية التي حدثت للمرأة الفلسطينية بعد الحرب الأخيرة على غزة، وجاءت هذه الدراسة للإجابة علي التساؤلات التالية:

1- ما أهم الانعكاسات النفسية للحرب علي المرأة الفلسطينية؟

2- هل تختلف الانعكاسات النفسية للحرب علي المرأة الفلسطينية باختلاف كل من المتغيرات التالية: الحالة الاجتماعية (أنسة، متزوجة، مطلقة، أرملة، غير ذلك)، منطقة السكن (حدودية، غير حدودية)، مكان السكن (الشمال، غزة، الوسطي، خانينونس، رفح)؟ المستوي التعليمي (أقل من ثانوية عامة، ثانوية عامة، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا)، (هدم كلي للمنزل، هدم جزئي، اصابتك في الحرب، إصابة أو استشهاد أحد أفراد الاسرة، غير ذلك)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الي التعرف على أهم الانعكاسات النفسية للحرب الأخيرة على قطاع غزة (صيف عام 2014) علي المرأة الفلسطينية ومعرفة ما اذا كانت هذه الانعكاسات تختلف باختلاف المتغيرات التالية: (الحالة الاجتماعية، منطقة السكن، مكان السكن، المستوي التعليمي، درجة التضرر من الحرب)، ثم وضع بعض التوصيات التي يمكن أن تساهم في دعم المرأة نفسياً.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة كونها تتناول شريحة كبيرة و مهمة ومؤثرة في المجتمع الفلسطيني وهي المرأة الفلسطينية ومحاولة فهم ما تتعرض له من انعكاسات نفسية للحرب الأخيرة على غزة، وتقيد هذه الدراسة التربويين والنفسيين والمؤسسات المهمة بالمرأة مؤسسات المجتمع عامة في وضع تصور وبرامج ملائمة لدعم المرأة حسب احتياجاتها، كما تعمل هذه الدراسة على رفد المكتبة الفلسطينية والعربية بالمعلومات والأدوات التي تؤدي إلي إثراء هذا المجال.

مصطلحات الدراسة

الانعكاسات النفسية: تقصد الباحثتان بالانعكاسات النفسية في هذه الدراسة بالاضطرابات النفسية التي ظهرت على النساء بعد الحرب، وتمثل بالأبعاد التالية (اضطرابات نفس-جسمية، اضطرابات

انفعالية، اضطرابات اجتماعية) وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصة علي مقياس الانعكاسات النفسية الذي أعدته الباحثتان.

المرأة الفلسطينية: يقصد بها جميع النساء في قطاع غزة من أعمار تتراوح ما بين 20-60 عاماً، من كافة المستويات والفئات.

أدبيات الدراسة:

تناولت عدد من الدراسات معاناة المرأة الفلسطينية من الاحتلال الإسرائيلي حيث حياتها تمتزج فيها صعوبات الحياة اليومية وأعباؤها بمعاناتها جراء ممارسات الاحتلال الجائرة. فمن الدراسات التي تطرقت الى معاناة زوجات الشهداء فقد بينت دراسة أبو شريفة (2011) التي هدفت الي التعرف علي العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والتوجه نحو الدعاء لدي عينة من زوجات الشهداء، وبلغت عينة الدراسة (314) من زوجات الشهداء، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مقياس التوجه نحو الدعاء ومقياس اضطراب ما بعد الصدمة، وبينت وجود فروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة يعزي لمتغير العمر وعدد سنوات الزواج والمستوي الاقتصادي وكذلك المستوي التعليمي لزوجات الشهداء، وبينت دراسة عابد (2008) التي هدفت الي الكشف عن علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدي زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني، حيث بلغت عينة الدراسة 153 زوجة شهيد، وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدي زوجات الشهداء، وعدم وجود علاقة بين الشعور بالوحدة والالتزام الديني، أما دراسة علوان (2008) التي هدفت الي التعرف علي العلاقة بين الرضا عن الحياة والوحدة النفسية لدي عينة من زوجات الشهداء، حيث تكونت عينة الدراسة من 211 من زوجات الشهداء، فقد بينت وجود علاقة سالبة بين الرضا عن الحياة والوحدة النفسية لدي زوجات الشهداء.

أما بالنسبة للدراسات المتعلقة بزوجات وأمهات الأسرى فقد قام لافي (2005) بدراسة تهدف إلى الكشف عن علاقة الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بعمر زوجة الأسير ومستواها التعليمي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لها وعدد أبنائها ومستوى التزامها للقيم الدينية، وبلغت عينة الدراسة (93) زوجة، ومن أبرز نتائج

دراسته أن مستوى الضغوط النفسية العامة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين متوسطاً، أما على الصعيد السيكولوجي فهو فوق المتوسط ويعد دون المتوسط على الصعيد النفسي، أما على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي فهو متوسط، وبينت عدم وجود فروق في الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينية تعزى لعامل عمر الزوجة وعدد الأبناء والتزام لزوجة بالقيم الدينية، وبينت وجود فروق في الضغط النفسي لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تعزى لعامل تعليم الزوجة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للزوجة، وقد بينت دراسة (Najib et al, 2015) التي هدفت الى فحص الخبرات الصادمة لدى أمهات الأسرى الفلسطينيين حيث تكونت عينة الدراسة من 40 أم من أمهات الأسرى من مدينة القدس المحتلة، وبينت النتائج أن 73% من أمهات الأسرى لديهن خبرات صادمة بسبب أسر أبنائهم من قبل الاحتلال، وبينت النتائج أيضاً أن متغيرات عدد أفراد الأسرة ومستوى التعليم كانا منبأ مهمان للخبرات الصادمة.

وبالنسبة للأسيرات فالدراسات متعددة منها دراسة زقوت وآخرون (2009) حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث شملت عينة الدراسة على (48) أسيرة محررة من أصل 70 في قطاع غزة، وقد أشارت النتائج إلى أن 41.7% من الأسيرات يعانين من اضطرابات الصدمة وقد تم استخدام مقياس تأثير الحدث لقياس أعراض الصدمة الحالية لدي الأسيرات علي اعتبار التأثر بالصددمات الحالية وخاصة الحرب الأخيرة علي غزة في العام 2008-2009 ، كما توصلت الدراسة إلى أن أعلى نسبة كانت للأعراض النفس جسمانية، فقد احتلت المرتبة الأولى 40.5%، يليه أعراض الوسواس القهري 33.5%، ثم أعراض الاكتئاب 33.3%، أعراض القلق 31%، أعراض العداوة والبارانويا التخيلية 29.4%، أعراض قلق الخوف 27.7%، أعراض الحساسية التفاعلية 27.2%، الأعراض الذهنية 18.8%، كما بينت النتائج وجود علاقة طردية بين التعرض للتعذيب الجسدي والنفسي والآثار بعيدة المدى الناتجة عنهما، كذلك وجدت علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التعذيب الجسدي والنفسي والمتغيرات التالية (الأعراض الجسمانية، القلق).

وقد أشارت عدد من الدراسات الى معاناة المرأة الفلسطينية لممارسات الاحتلال في قطاع غزة، من هذه الدراسات دراسة عوض (2010) التي هدفت الي دراسة الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز الاحتلالية الاسرائيلية لدي عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة المارين عبرها يومياً، حيث بلغت عينة الدراسة 200 من طلبة الجامعة، وقد بينت نتائج الدراسة أن الآثار النفسية والاجتماعية للحواجز الاحتلالية كبيرة، وأن حوالي ثلث العينة قاموا بتأجيل الدراسة لأكثر من فصل دراسي بسبب الحواجز، ونصف العينة من الطلبة لم يتمكنوا من تأدية امتحاناتهم، ومنهم من اضطر لتغيير أماكن سكنهم، وقد بينت دراسة صيدم (2007) التي هدفت الي التعرف علي مستوى الخبرات الصادمة وأنواعها التي تنشأ عند طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة جراء ممارسات الاحتلال وعلاقتها ببعض متغيرات الصحة النفسية مثل كرب ما بعد الصدمة، القلق والاكتئاب، واشتملت العينة 360 طالباً وطالبة منهم 195 طلاب، 165 طالبات، أن نسبة الطلاب الذين تعرضوا للصدمة 51%، بينما الطالبات 49%، وأن 56% من الطلاب لديهم خبرات صادمة متوسطة بينما الاناث 52%، وأن 35% من الذكور لديهم خبرات صادمة شديدة في حين أن 24% من الإناث لديهن خبرات صادمة شديدة.

ودراسة عساف وشعث (2002) هدفت الي التعرف علي الآثار النفسية والاجتماعية التي تعاني منها المرأة الفلسطينية نتيجة العدوان الإسرائيلي وتكونت عينة الدراسة من (900) امرأة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية من النساء الفلسطينيات في محافظات شمال فلسطين من مستويات علمية وظروف مهنية مختلفة وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الآثار النفسية والاجتماعية على المرأة الفلسطينية (69%)، كما بينت وجود فروق فيما يتعلق بأثر المتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعية، ومستوى الدراسة وطبيعة عمل المرأة، ومنطقة السكن، ودخل الأسرة، وجرح أو استشهاد أحد أفراد الأسرة ومصدر الدخل على الضغوط النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها المرأة)، كما بينت الدراسة انه على الرغم من الآثار السلبية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى نتيجة للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني إلا انه توجد بعض الآثار الإيجابية ومن أهمها أن المجتمع الفلسطيني والذي عماده المرأة اصبح أكثر إدراكاً ورغبة في المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل.

ودراسة جمعية الثقافة والفكر الحر (2015) هدفت الى معرفة الصعوبات النفسية والاجتماعية التي واجهتها النساء خلال الحرب على غزة، وقد تضمنت عينه الدراسة 5 مجموعات بؤرية من النساء عددها 71 امرأة في مراحل عمري مختلفة من مناطق مختلفة من قطاع غزة الى جانب مجموعة بؤرية من 14 شاب تتراوح أعمارهم من 20-30 و وقد بينت النتائج أن النساء اللاتي تعرضن لخبرة صادمة بسبب الحرب أثرت عليهن هذه الخبرة سلباً من النواحي النفسية والاجتماعية.

وقد بينت دراسة حسنين وأبو ريا (Hassanein Abu-Rayya, 2014) أن النساء في الضفة الغربية اللاتي يتعرضن يومياً لفقد أزواجهن أو أبنائهم أو أقرابائهن بسبب ممارسات الاحتلال الاسرائيلي اليومية من ترحيل وأسر وقتل يعانين نفسياً واجتماعياً، هذا وقد تم تقييم طريقة علاج تسمى "من امرأة إلى أخرى" حيث تم أخذ عينة من 94 امرأة فقدت إما زوجها أو ابنها أو أحد اقربائها ممن تتراوح أعمارهن ما بين 31-50 عاماً، أكدت نتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية في اتجاهات المرأة الإيجابية نحو نفسها الى جانب ارتفاع للمهارات الشخصية مع انخفاض في الأعراض المرتبطة بالخسارة.

مما سبق تبين الدراسات -رغم قلتها- أن المرأة الفلسطينية تعاني الكثير جراء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي من هدم للبيوت والتدمير والقتل والأسر والتشريد والحصار وغيرها والتي ما زالت مستمرة، وأن هناك عدد من الدراسات التي حاولت دراسة معاناة المرأة الفلسطينية سواءً في الأسر، أو زوجة أسير أو شهيد، أو أم شهيد، أو طالبة جامعية وغيرها من فئات النساء التي تتعرض لممارسات الاحتلال التعسفية، ويلاحظ أيضاً أن الدراسات التي تتبعت انعكاسات الحروب على المرأة الفلسطينية محدودة وخاصة تلك التي تتعلق بالاضطرابات.

إجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة، حيث يصف العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً باستخدام مقاييس كمية، ويعرف المنهج الوصفي بأنه

محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها (الرفاعي، 1998، 122).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع النساء في محافظات غزة 20-60 عاماً، هذا وتبلغ نسبة النساء في قطاع غزة ما يقارب (42%) من المجتمع الكلي (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2013).

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من :

1- العينة الاستطلاعية: حيث تم تطبيق الأداة علي عينة استطلاعية قوامها (71) طالبة جامعية للتحقق من صدق وثبات الأداة وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية وهي لم تدخل في عينة الدراسة النهائية، ومن ثم تم إجراء المعالجات الإحصائية.

2- العينة الفعلية: تكونت العينة الفعلية للدراسة الحالية من (212) امرأة من محافظات غزة تم اختيارهن عشوائياً تضم نساء عاملات، وغير عاملات، وربات بيوت، وطالبات جامعة، ومنهن من يسكن في مناطق حدودية ومناطق غير حدودية.

أداه الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة قامت الباحثتان بإعداد أداة للتعرف علي الانعكاسات النفسية للحرب علي المرأة الفلسطينية في محافظات غزة، ولإعداد الأداة قامت الباحثتان بالخطوات التالية:

1) الاطلاع علي الأدب النفسي والتربوي والاجتماعي المتعلق بموضوع الدراسة والذي ساعد علي تكوين خلفية علمية للدراسة.

2) الاطلاع علي بعض المقاييس التي تم إعدادها لقياس الأثر النفسي في المجالات العلمية للاستفادة منها في بناء الأداة.

3) تحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس وصياغة الفقرات لكل بعد.

4) إعداد المقياس بصورته النهائية والتي شملت علي (48) فقرة في ثلاث مجالات موزعة كالتالي: النفس-جسمي (20)، الانفعالي (18)، والاجتماعي(10).

5) عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين في التخصص وتم الأخذ بملاحظاتهم من تعديل بعض الفقرات.

6) تم إخراج المقياس بصورته النهائية حيث تكون من ثلاث ابعاد هي: (النفس-جسمي، الانفعالي، والاجتماعي)، واستخدم المدرج الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً) وتتراوح درجات هذا المقياس من (48-144) حيث الدرجة العليا تعني حدوث الاضطرابات بشكل دائم، اما الدرجات المنخفضة فتعني ندرة حدوثها (انظر الى الملحق 1).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة للمقياس قامت الباحثتان بإجراءات صدق متنوعة تضم ما يلي:

أولاً: صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس علي مجموعة من المتخصصين للتعرف علي مدى ملائمة العبارات، وأجمعوا علي صلاحيته للتطبيق.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الإستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، فقد تم تطبيق المقياس علي عينة استطلاعية قوامها (71) سيدة، وكان معامل الارتباط يتراوح ما بين (**-0.407*-0.922) في جميع الأبعاد.

ثالثاً: الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس وكان معامل الارتباط يتراوح ما بين (**-0.555*-0.861).

ويتضح مما سبق بأن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الإستبانة دالة إحصائياً

عند مستوي معنوية $\alpha = 0.01$ وبذلك يعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقه لما وضع لقياسه.

وبالنسبة لإجراءات الثبات، قامت الباحثتان بالتحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام

معامل ألفا كرونباخ وتبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث وصلت الي (0.93).

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي ينص على ما يلي: ما أهم الانعكاسات النفسية للحرب علي المرأة الفلسطينية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

والوزن النسبي، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول (1): الانعكاسات النفسية للحرب علي المرأة الفلسطينية (ن = 212)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
2	56	5.09	26.87	اضطرابات نفس-جسمية
1	62	9.66	42.93	اضطرابات انفعالية
3	54	3.42	14.61	اضطرابات اجتماعية
	59	16.05	84.42	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للدرجة الكلية للانعكاسات النفسية عند المرأة بعد الحرب علي غزة بلغت (59%) في حين كانت الاضطرابات الانفعالية هي الأكثر انتشاراً عند المرأة حيث بلغ الوزن النسبي لها (62%) ثم تليها الاضطرابات نفس-جسمية حيث بلغ الوزن النسبي (56%) ثم الاضطرابات الاجتماعية حيث بلغ الوزن النسبي (54%). وتفسر الباحثان هذه النتيجة بأن المرأة بطبيعتها تتأثر بما يحيط بها بشكل واضح مما يعرضها لأن تكون منفصلة، فالتعرض للتجارب الصادمة يؤثر بشكل سلبي في الأداء العقلي للإنسان من فقدان التركيز واضطراب الذاكرة ويؤدي الى الانفعال وتغير في العلاقة مع الآخرين. لقد كانت الحرب الأخيرة على قطاع غزة شرسة وقاسية لم يميز فيها الاحتلال بين البشر والحجر وكان فيها انتهاك واضح لحقوق الإنسان، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة قوته وبونامكي (1993) ودراسة المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان (2014).

فروض الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول: لا توجد فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للانعكاسات النفسية للحرب علي المرأة الفلسطينية باختلاف الحالة الاجتماعية (آنسة، متزوجة، غير ذلك). وللإجابة علي هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام اختبار One-Way ANOVA، وقد بينت النتائج انه لا يوجد فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية والأبعاد الثلاث، والجدول (2) يوضح النتائج الخاصة بالدرجة الكلية.

جدول (2): قيمة تحليل التباين الاحادي "ف" للدرجة الكلية للانعكاسات النفسية تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
بين المجموعات	19.551	1	19.551	.076	غير دال
داخل المجموعات	54365.920	210	258.885		
المجموع	54385.472	211			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للاضطرابات النفسية عند المرأة الفلسطينية تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية وتفسر الباحثان هذه النتيجة بأن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب لم تميز بين شخص وآخر حيث كانت شرسة وامتدت لكافة شرائح المجتمع لمدة 51 يوم ولم تميز بين المرأة الفلسطينية سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة فالاحتلال الإسرائيلي من خلال عدوانه في الحرب لم يراعى حقوق المرأة في الحماية اثناء النزاعات والمكفولة بموجب القانون الدولي (المركز الأورومتوسطى لحقوق الانسان، 2014).

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: لا توجد فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للانعكاسات النفسية للحرب علي المرأة الفلسطينية باختلاف منطقة السكن (حدودية، غير حدودية). وللإجابة علي هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام اختبار T-Test لدلالة الفروق بين الجنسين، وقد بينت النتائج انه لا يوجد فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية والأبعاد الثلاث، والجدول (3) يوضح النتائج الخاصة بالدرجة الكلية.

جدول (3): قيمة "ت" للدرجة الكلية للاضطرابات النفسية تعزي لمتغير منطقة السكن

البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية للانعكاسات النفسية	حدودية	56	86.21	15.52	.978	غير دال
	غير حدودية	156	83.77	16.24		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للاضطرابات النفسية تعزي لمتغير منطقة السكن (حدودية، غير حودية) وتفسر الباحثان هذه النتيجة الاضطرابات النفسية كانت بنفس المستوى لسكان المناطق الحودية وغير الحودية حيث كانت ممارسات الاحتلال عنيفه وهمجية خلال الحرب في جميع أنحاء القطاع، مما روع الجميع بغض النظر عن مكان السكن.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: لا توجد فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للانعكاسات النفسية للحرب علي المرأة الفلسطينية باختلاف مكان السكن (الشمال، غزة، الوسطي، خانينوس، رفح).

ولإجابة علي هذا الفرض قامت الباحثان باستخدام اختبار One-Way ANOVA وقد بينت النتائج انه لا يوجد فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية والأبعاد الثلاث، والجدول (4) يوضح النتائج الخاصة بالدرجة الكلية.

جدول (4): قيمة تحليل التباين الاحادي "ف" للدرجة الكلية للانعكاسات النفسية تعزي

لمتغير مكان السكن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
بين المجموعات	453.914	4	113.478	.783	غير دال
داخل المجموعات	53931.558	207	260.539		
المجموع	54385.472	211			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للانعكاسات النفسية للحرب علي المرأة الفلسطينية تعزي لمتغير مكان السكن وتفسر الباحثان هذه النتيجة بأن ممارسات الاحتلال روعت جميع أفراد العينة في كافة مناطق غزة فقد كان الاستهداف للجميع بلا تمييز.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع: لا توجد فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للانعكاسات النفسية للحرب علي المرأة الفلسطينية باختلاف المؤهل العلمي (أقل من ثانوية، ثانوية عامة، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا).

وللإجابة علي هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام اختبار One-Way ANOVA وقد بينت النتائج انه لا يوجد فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية والأبعاد الثلاث، والجدول (5) يوضح النتائج الخاصة بالدرجة الكلية.

جدول (5): قيمة تحليل التباين الاحادي "ف" للدرجة الكلية للانعكاسات النفسية تعزي لمتغير

المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
بين المجموعات	396.595	4	99.149	.380	غير دال
داخل المجموعات	53988.876	207	260.816		
المجموع	54385.472	211			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للانعكاسات النفسية للحرب علي المرأة الفلسطينية تعزي لمتغير المؤهل العلمي. وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن استخدام الاحتلال أعتى الاسلحة واستهداف الجميع بلا استثناء واستخدام القصف العشوائي لم يكن ليعطي فرصة للأفراد في مستويات مختلفة من التعليم للتعامل مع الموضوع.

النتائج المتعلقة بالفرض الخامس: لا توجد فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للانعكاسات النفسية للحرب علي المرأة الفلسطينية باختلاف درجة التضرر من الحرب (هدم كلي، هدم جزئي، اصابتك في الحرب، اصابة أحد أفراد الاسرة، استشهاد أحد أفراد الأسرة، أضرار أخري).

وللإجابة علي هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام اختبار One-Way ANOVA، وقد بينت النتائج انه لا يوجد فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية ولكنه يوجد فروق داله خاصة ببعض الأبعاد. والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): قيمة تحليل التباين الاحادي "ف" للدرجة الكلية للانعكاسات النفسية التي تعزي لمتغير درجة

التضرر من الحرب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
البعد الاول بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	43.628	5	8.726	.33	غير دال
	5441.934	206	26.417		
	5485.561	211			
البعد الثاني بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	1085.194	5	217.039	2.40	دال احصائياً
	18611.881	206	90.349		
	19697.075	211			
البعد الثالث بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	170.574	5	34.115	3.06	دال احصائياً
	2295.930	206	11.145		
	2466.505	211			
الدرجة الكلية بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2326.256	5	465.251	1.84	غير دال
	52059.216	206	252.715		
	54385.472	211			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للاضطرابات النفسية للحرب علي المرأة الفلسطينية تعزي لمتغير درجة التضرر من الحرب، في حين تبين وجود فروق للحرب علي المرأة الفلسطينية في البعد الثاني (الاضطرابات الانفعالية) وكذلك البعد الثالث (الاضطرابات الاجتماعية) وقامت الباحثتان بإجراء الاختبار البعدي (شفيه) لمعرفة الفروق والجدول رقم (7) يوضح النتيجة:

جدول رقم (7): نتيجة اختبار شففيه في البعد الثاني والثالث

البعد	فئات المتغير	فروق المتوسطات
البعد الثاني الاضطرابات الانفعالية	هدم كلي	50.44
	هدم جزئي	44.04
	اصابتك في الحرب	53.33
	اصابة أحد أفراد الاسرة	38.50
	استشهاد أحد أفراد	42.33
	أضرار أخرى	41.89
البعد الثالث الاضطرابات الاجتماعية	هدم كلي	16.22
	هدم جزئي	15.34
	اصابتك في الحرب	17.67
	اصابة أحد أفراد الاسرة	13.50
	استشهاد أحد أفراد	16.78
	أضرار أخرى	14.03

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في البعد الثاني (الاضطرابات الانفعالية) لصالح الاصابة المباشرة في الحرب فقد احتلت أعلى مرتبة حيث بلغ متوسط المجموعة (53.33)، وفي البعد الثالث (الاضطرابات الاجتماعية) فكانت لصالح الاصابة في الحرب حيث احتلت اعلي مرتبة وبلغ المتوسط (17.67)، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بعظم الألم الناتج من الإصابة المباشرة وكذلك الاضطرابات الاجتماعية المترتبة عليه، فالمسكن يمكن تعويضه سواء كان هدم كلي او جزئي واستشهاد قريب يقل أثره مع الوقت، لكن الإصابة المباشرة تؤثر بشكل سلبي على أداء الفرد في أغلب مناحي الحياة ويجعل حياته صعبة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثان بما يلي:

- 1- توحيد الجهود من ذوي الاختصاص والمؤسسات المعنية بالمرأة بخصوص اجراء الدراسات العلمية الجادة ومنها المتعلقة بالانعكاسات النفسية للحرب على المرأة وتشخيصها بشكل دقيق للمساهمة فى إعداد البرامج المناسبة للعلاج.
- 2- انشاء مركز إرشاد أسري لتقديم الخدمات النفسية بشكل صحيح فى كافة مناطق القطاع مع إنشاء مركز للأبحاث الخاصة بالمرأة والأسرة في إحدى مؤسسات التعليم العالي في غزة.
- 3- التعاون مع وسائل الاعلام لتسليط الضوء علي القضايا النفسية والاجتماعية للمرأة الفلسطينية بعد الحرب بكافة شرائحها مع التنسيق والتعاون مع وزارة شؤون المرأة للنظر في كيفية تقديم الدعم النفسي المناسب للمرأة.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

- 1- أبو شريفة، ميساء (2011). اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه نحو الدعاء لدي عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 2- السيد، مرفت صدقي (2013). بعض مشكلات المرأة في إطار الأهداف الإنمائية للألفية من واقع الثقافة المجتمعية بمحافظة أسيوط. معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية.
- 3- الصبان، عبير محمد (2009). أنماط الإساءة الشائعة لدى الزوجات السعوديات في مدينة مكة المكرمة. جامعة أم القرى، كلية التربية للبنات، المملكة العربية السعودية.
- 4- الرفاعي، أحمد (1998). مناهج البحث العلمي، تطبيقات ادارية واقتصادية. دار وائل للنشر: عمان.
- 5- الجهاز المركزي للحصاء الفلسطيني (2013). المرأة والرجل في فلسطين. فلسطين.
- 6- اللجنة الدولية للصليب الأحمر (2007). اتفاقيات جنيف المؤرخة في 12 آب/أغسطس 1949. القاهرة.
- 7- النجار، محمد حامد (1998). تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى معاقبي الانتفاضة جسمياً بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- 8- المؤتمر العالمي الرابع للمرأة. (1995). العمل من أجل المساواة والتنمية والسلام. بكين، الصين.
- 9- المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان (2014). جرف الزهور . تقرير معد بتاريخ 17-12-2014.
- 10- http://www.euromid.org/uploads/reports/Crushing_Flowers_AR.pdf
- 11- بلان، كمال يوسف (2012). السمات الشخصية لدي المرأة في ضوء بعض المتغيرات "دراسة ميدانية مقارنة لدي عينة من النساء العاملات وغير العاملات في محافظتي دمشق وحمص. مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الاول.

- 12- بهاء الدين، محمد (2012). المرأة المصرية بين ثورتي 1952-2011. ادارة الامن و المجلس القومي للمرأة. مصر.
- 13- بونامكي، رايا (1988). الصحة النفسية للنساء الفلسطينيات تحت الاحتلال الإسرائيلي. جمعية الدراسات العربية: القدس.
- 14- جمعية الثقافة والفكر الحر (2015). الصعوبات النفسية والاجتماعية التي واجهتها النساء خلال الحرب. www.cfta-ps.org. تاريخ الدخول الى الموقع 1-4-2015
- 15- حمامي، ريماء (1990). المشاركة السياسية للمرأة خلال الانتفاضة. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الانتفاضة مركز بيسان، القدس.
- 16- زقوت، سمير محمد (2009). الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة. برنامج غزة للصحة النفسية ، غزة.
- 17- سلمى الحربي (2007) العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 18- صيدم، رياض خضر (2008). تأثير الصدمات النفسية الناتجة عن ممارسات الاحتلال علي الصحة النفسية لطلبة الجامعات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- 19- عابد، وفاء (2008). الوحدة النفسية لدي زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- 20- عساف، عبد محمد وشعث، مني سعدالله (2002). الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية. المجلد (16)، الاصدار (2).
- 21- علوان، نعمات (2008). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية (دراسة ميدانية علي عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيات). مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، المجلد، 24، 475-532.

22- عوض، حسني (2010). الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز الاحتلالية الاسرائيلية لدي عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة المارين عبرها يوميا. جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

23- قوته، سمير، وبونامكي رايا (1993). العلاقة بين الخبرات الصادمة والمشاركة الانفعالية والعقلية عند الأطفال الفلسطينيين. برنامج غزه للصحة النفسية، غزة.

24- لافي، باسم (2005). الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الإسلامية. غزة.

25- Carbarino, T. Kostelny, K., and Durbow,N. (1991). **No place to be a child: growing up in a war zone**. Sanfrancisco, CA, USA.

26- Collins, John Martin (1999). **Children of the stone**. Unpublished Dissertation, University of Minnesota, USA.

27- Hassanein, S. H., Abu-Rayya, H. M. (2014). Loss and Psychosocial Support Among Palestinian Women in the Occupied Territories: An Evaluation of the Effectiveness of the “From a Bereaved Woman to Another” Project. **Journal of Loss and Trauma**, 19(5), 442-451.

28- Ron, James (1999). **The institutional underpinnings of state violence in Bosnia and Palestine**, Unpublished Dissertation, Lund University.

30- Najib, M., Banat, B. Y. I., Radida, F., Labom, D., Rabee, R. (2015). Traumatic experiences among mothers of Palestinian prisoners. **International Humanities Studies**, Vol. 2, No.1

ملحق (1) مقياس الانعكاسات النفسية للحرب على المرأة الفلسطينية

أختي الفاضلة: تقوم الباحثتان بإعداد دراسة حول الانعكاسات النفسية للحرب على المرأة الفلسطينية. أمامك مجموعة من العبارات نأمل منك قراءة العبارة بتأني والإجابة عليها بما يعبر عن حالتك في الوقت الحالي بمصادقية، مع العلم بأن الإجابة الصحيحة هي الإجابة التي تعبر عن حالتك بدقة من خلال وضع إشارة (X) أمام العبارة التي تتاسبك علماً بأن هذه البيانات تحاط بالسرية التامة وهي فقط لأغراض البحث العلمي ولا تستخدم لأي أغراض أخرى.

أولاً: البيانات الشخصية

العمر:

منطقة السكن : () حدودية () غير حدودية

مكان السكن: الشمال () غزة () الوسطي () خان يونس () رفح ()

الحالة الاجتماعية: () أنسة () متزوجة () مطلقة () أرملة () غير ذلك

آخر شهادة حصلت عليها: () أقل من ثانوية () دبلوم متوسط () بكالوريوس () دراسات عليا

الضرر الحرب: () هدم كلي للمنزل () هدم جزئي () اصابتك في الحرب

() إصابة أو استشهاد أحد أفراد الأسرة

ثانياً: الانعكاسات النفسية للحرب

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
1	أشكو من صداع مستمر			
2	أعاني من آلام في المعدة			
3	أتعب بسرعة بعد أى عمل أو نشاط أقوم به			
4	يتسبب العرق مني دون سبب عضوي			
5	أشعر بآلام في المفاصل			
6	تتفقد طاقتي بسرعة			
7	أشعر بأن جسمي منهك			
8	أتنفس بصعوبة عند ذهابي للنوم			

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
9	أعاني من السمنة المفرطة			
10	فقدت شهيتي للطعام			
11	انخفض وزني بشكل ملحوظ			
12	زيادة في كمية الطعام الذي اتناوله			
13	تظهر علي حركات لا ارادية (هز الرجل، حركة الجسم، فرقة الأصابع.... الخ)			
14	تلازمني هذه الحركات بصورة كبيرة			
15	أنام بشكل منقطع			
16	أعاني من قلة النوم			
17	أنام كثيراً			
18	أري أحلام وكوابيس مزعجة أثناء النوم			
19	أشعر بالخوف عند تذكر الاشياء السيئة التي حدثت لي			
20	أعاني من التعب العام دون سبب واضح			
21	أشعر بالنقص عن الآخرين			
22	أشعر بالخوف من البقاء بمفردي في البيت			
23	أخاف عندما أسمع أصواتاً مرتفعة			
24	تظهر علي علامات الحزن واليأس			
25	مزاجي متقلب وغالباً ما يكون سيء			
26	أعاني من قلة الانتباه والتركيز			
27	أعاني من النسيان			
28	أسرح كثيراً بخيالي			
29	أشعر بالقلق عند غياب أحد من أفراد الاسرة لفترة طويلة			
30	أنا عصبية ومحبطة			

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
31	أفكر بالأشياء السيئة التي حدثت لنا			
32	أحب الجلوس بمفردي			
33	أستخدم العنف (الضرب، الشتم، الصراخ) بكثرة			
34	لا أستطيع السيطرة علي تصرفاتي			
35	أصبح من السهل استنارتي			
36	أبكي لأبسط الاسباب			
37	أشعر بالملل في حياتي			
38	أشعر بأن الحياة تسير نحو الأسوأ			
39	فقدت احساسي بالحياة			
40	تغيرت معاملتي لأفراد أسرتي			
41	أشعر بالعجز			
42	أخاف من الاختلاط بالغرباء			
43	علاقتي بالآخرين محدودة			
44	أجد صعوبة في التواصل مع الاخرين			
45	زادت المشكلات بين أفراد الاسرة			
46	أخاف من الظهور في المناسبات العامة			
47	أسعي لجذب انتباه الاخرين			
48	اعاني من الخمول والكسل			